من أهل المدينة الى سعود

– ١ –

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الستار ،
والسلام على نبينا المختار ،
وعلى آله وصحبه الأبرار ،

نهدي أشرف السلام وأسنى التحيات الكرام على صاحب الدعوة النجدية ، أمير الدرعية ، المشمول بالفخر والعز ، الأمير الشيخ سعود بن عبد العزيز .

أما بعد ، فقد أمرتنا بتوحيد الله واتباع سنة رسول الله والقيام بفعل الطاعات والاجتناب عن فعل المحرمات ، فهذا أمر منك مقبول ، حيث أن فيه اتباع الرسول ، وأمرتنا بهدم القباب التي فوق القبور ، فهدمناها مراعاة للحديث المشهور ، وكلما صدر منك الأمر فيمضي حكمه على رغم أنف زيد وعمرو ، والمأمول منك صرف النظر عن من أتى اليك بخبر ولا تسمع لناقل عنا خبراً ولا مقالاً إلا إذا كان عن صحة واستدلال ، فإن من نمّ لك نمّ عليك وهذا جوابنا المرسول اليك، فاعتمد عليه غاية الاعتماد،ونسأل لك سبل الرشاد.

واعلم .. ان بداي بن مضيان استولى على ميـاه السيل بطريق العدوان ،

وادعى أنك قد أمرت بهذا ، وهو مأمور، وأنت لا ترضى بهذه الأمور، والحال قد صار علينا (موقوف) ، بداعي حجزه لأموالنا بالخيوف ، وليس بخاف على علمك الصحيح الفاخر ما هو لنا من البضائع والمتاجر ، ونحن جيران رسول الله الكريم ، المبادرون للأمر والتسليم ، وقد أرسلنا لك من هـــذا الطرف ... وحسن شاكر ومحمد شعاب ، فبعد الوصول اليك (نبغي) الإفادة ، عما به سيكون الاستغناء عن الإعادة ..

— ٢ —

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على الرسول الأعظم ،

نهدي شريف السلام ورحمـــة الله وبركاته إلى جناب الشيخ سعود ، وفقه الله لما يرضيه ، وسلك بنا وبه سبل مراضيه ، وبعد ..

لا يخفاك أنه لما وصل أمير الحاج ، إبراهيم باشا قطر آغاسي ، ورأى الشيخ بداي محاصراً المدينة وقطع عنــه السبيل ، فخاطبه في ذلك فأخبر أنه مأمور منك بذلك ! إنك ما تريد لجوار النبي ﷺ إلا خيراً ، فاستحسنا أن تعرف جنابك ، فاجتمع حكام البلدة وأعيانها واختاروا من أهل العقل والأمانة أربعة أشخاص توجهت اليكم ، وهم: محمد الطيار ، والجاوش حسن القلعي ، وعبد القادر الياس وعلي الصديغ .

ونرجو الله أنهم لا يرجعون إلا بما يسرنا من جوابك إن شاء الله)[١] .

(١) هذه النصوص وجدناها في كتاب (تاريخ وهابيان) الذي وضعه ، في اللغة التركية ، أيوب صبري .